يتخرج منه عشرات الطلاب في كافة التخصصات الطبية..

معهد العلوم الصحية بأبين.. ماض عريق وحاضر مؤلم

«الأمناء» تنزل إلى المعهد لتلمس هموم الطلاب

افتتح المعهد رسميا عام ١٩٧٣م وكان يدرب ويؤهل الممرضين العمليين

«الأمناء» تقرير/ عبدالله الظبي:

يعد معهد العلوم الصحية بمدينة جعار بمديرية خنفـــر بمحافظة أبـــين أحد أهم المعاهـــد الصحية على مســـتوى المحافظة، والـــذي يتخرج منها العـــشرات من الطلاب والطالبات في كافة التخصصات الطبية.

وبدأ معهـــد العلوم الصحية نشـــاطه في التدريـــب والتأهيل في الخمســـينيات والســـتينيات حيث كان عبارة عن مدرســـة تمريـــض يـــدرب فيـــه مـــا كان يعرفون بالمســـاعدين الصحيـــين للمحافظات أبين ولحج وشبوة، وفي عام 1973م افتتح المعهد رسمياً وكان يدرب ويؤهل ما كانوا يعرفون بالممرضين العمليين، كانت الدراسة لمدة عام واحد فقط، في عام 1981م تم تطوير منهاج التمريض تحـــت إشراف معهد د.أمين ناشر العـــالي للعلوم الصحية من عـــام واحد إلى عامين، وكان المتخرج يحمل شهادة مساعد ممرض بعد إنهاء المرحلة الموحدة.

وفي عام 1986م أضاف المعهد تخصصا آخر هو قابلات مجتمع الدراسة لمده عامين، نظرية وتطبيقية، بعد إنهاء المرحلة الموحدة.

وفي النصف الثاني من التسعينيات تم تطوير وتوحيد منهاج التمريض من عامين إلى ثلاثة أعوام على مستوى المعاهد باليمن بعد إنهاء التعليم الأساسي يحمل المتخرج من المعهد شهادة التمريض العام، وفي 2000م اســـتحدث المعهد تخصصا جديـــداً هو فني مختبر، ونتيجة لظروف ذاتية وموضوعية، كما اســـتحدث المعهد تخصصـــا جديدا هو مساعد طبي عام.

ويعاني معهد العلوم الصحية عددًا من الصعوبـــات التي تواجـــه الإدارة هو نقص في بعـــض المعدات الدراســـية، كذلك الكادر التدريسي، فيـــما الطلاب والطالبات يعانون من ارتفـــاع درجة الحرارة حيـــث يطالبون السلطات المحلية والمنظمات الدولية بتوفير طاقة شمسية حتى يتمكنوا من أداء العملية التعليمية بشكل جيد.

ويضم معهـــد العلوم الصحيـــة أربع تخصصات هي: فني مختبر، التمريض العام ،قابلات مجتمع ،مساعد طبي عام، ويهدف المعهد إلى:

الاســـتمرار في تأهيل وتدريب العاملين الصحيين في التخصصات المتوفرة حالياً في المعهد.

الســـعي نحو تطويـــر وتعزيز التأهيل والتدريـــب في المعهد كماً ونوعاً بمواصفات إقليمية.

تلبيـــة احتياجـــات المرافـــق الصحية في المحافظـــة من الكادر الصحي المســـاعد والوسطي على المدى القريب والمتوسط.

تعزيز مفهوم الرعاية الصحية الأولية لدى الدارسين.

رفع قـــدرات وأداء الهيئـــة التعليمية الحالية.

استقطاب الكادر التعليمي الكفء بما يلبي احتياجات التدريب والتأهيل في المعهد.

استكمال البنية التحتية للمعهد.

تعزيز وتطويـــر علاقة المعهد بالجهات ذات العلاقة.

توجد لدى المعهد حاليـــاً هيئة تعليمية من تخصصات مختلفة يبلغ قوامها حوالي عشرين مدرســـا ومدرسة منهم 18 ذكور 8 إناث حيث يقوم هؤلاء بتنفيذ عملية التدريب والتأهيل في المعهـــد بكفاءة عالية نتيجة لما يمتلكونه من القـــدرات العلمية والمهنية في الجوانب النظرية والعملية.

القاعات والأقســـام المتوفرة لدى المعهد حالياً

توجد لدى المعهد عدد من القاعات منها خمس قاعات محـــاضرات، قاعة كمبيوتر، قاعة وســـائل تعليمية، قاعة تطبيق عملي للتمريض العام، قاعة تطبيق عملي للقابلات (مؤقتة)، قاعة تطبيق عملي للمختبر المكتبة قسم التسجيل والقبول.

«الأمناء» في معهد العلوم الصحية

"الأمنـــاء" نزلـــت إلى معهـــد العلوم الصحية بجعـــار والتقت عميد المعهد ونائب العميد وعـــددًا من طلاب وطالبـــات الذين تحدثوا عن الصعوبات، حيث قال د. الخضر مســـعود عميد المعهد العلـــوم الصحية في حديثه عن العملية التعليمية وعن الصعوبات التي يعاني منها المعهد قائلا: "معهد العلوم الصحية بدأ نشـــاطه في التدريب والتأهيل في الخمســـينيات والســـتينيات حيث كان عبارة عن مدرســـة تمريض يدرب ما كانوا يعرفون بالمساعدين الصحيين للمحافظات أبين ولحج وشبوة، وفي العام 1973م افتتح المعهد رســـمياً وكان يدرب ويؤهل ما كانوا يعرفون بالممرضين العمليين، كانت الدراسة لمدة عـــام واحد فقط في العـــام 1981م تم تطوير منهاج التمريض تحت إشراف معهد د.أمين نـــاشر العالي للعلـــوم الصحية من عام واحـــد إلى عامين، وكان المتخرج يحمل شـــهادة مســـاعد ممرض بعد إنهاء المرحلة الموحـــدة ،في العـــام 1986م أضاف المعهد تخصصا آخر هو قابلات مجتمع الدراســـة لمدة عامين (نظريـــة وتطبيقية) بعد إنهاء المرحلة الموحدة».

وأضـــاف: "وفي النصـــف الثاني من التســـعينيات تـــم تطوير وتوحيـــد منهاج التمريض من عامـــين إلى ثلاثة أعوام على مســـتوى المعاهد باليمن بعد إنهاء التعليم الأســـاسي يحمل المتخرج من المعهد شهادة التمريض العام، في العام 2000م استحدث المعهد تخصصـــا جديدا هو فنـــي مختبر، ونتيجة لظروف ذاتيـــة وموضوعية نفذنا دورة واحدة فقط في العام الدراسي 2006/ 2007 م أعدنا التدريـــب والتأهيل في مجال فنـــي مختـــبر وشروط القبول بعـــد إنهاء الثانوية العامة".

وأشـــار إلى أنه: "تم بناء هـــذا المعهد من قبـــل دولـــة الكويت الشـــقيقة، يقوم المعهد العلـــوم الصحية باســـتقبال جميع الطـــلاب والطالبات من كافة مديريات أبين، وفي مختلف التخصصات الطبية أشـــهرها التمريض والقبالة وقـــد عملنا على إضافة المســـاق المســـاعد الطبي والمختبر وإن شاء الله في القريب العاجل سوف نقوم بإضافة تخصص الصيدلة. بالنسبة للخدمات الطبية التي يقدمهـــا المعهد هي رفد ســـوق العمل المستشـــفيات الصحية الحكومية والخاصة والمراكز الصحية المنتشرة في عموم مديريات المحافظة بالكـــوادر الطبيـــة خاصة بهذه التخصصات. هناك الكثـــير من الصعوبات التي تواجه إدارة المعهـــد الصحي تتمثل في انعدام الوســـائل التعليمية بحكم الظروف التي مرت بهـــا المحافظة نهب المكتبة الطبية بالإضافـــة إلى أدوات وســـائل المختبر. إننا نعمل بقـــدر ما نســـتطيع للتغلب على مثل هذه الظروف بتنسيق مع إدارة المعهد العالي ممثلة أ.د. نجيب الحميقاني".

فيما قال نبيل العتد نائب العميد المعهد في حديثه عن المعهد العلوم الصحية بجعار: "في البداية نشـــكركم على هذا النزول إلى المعهد من أجل نقل الصعوبات والمعاناة التي يعانيها المعهد منذ سنوات في هذه الظروف الاستثنائية في عز الحر الشديد نحن هنا في المعهد نواصل الدراسة. طبعا المعهد الصحي معهد عريق حيث تأسس في الخمسينيات".

وأضاف: "تخـــرج من هذا المعهد الكثير من الكـــوادر الطبية، عـــدد الخريجين منذ تأسيسه إلى يومنا هذا حوالي 3 ألف خريج تقريبـــا في كافة التخصصـــات التي توجد هنا حوالي ألفين في مجال التمريض، وفي مجال المساعد الطبي، وكذلك في المختبرات، هذا يدل على أن محافظـــة أبين لديها كادر طبي، نأمل من هذا المكان ونناشـــد السلطة المحليـــة في المحافظة والمجلـــس الانتقالي الجنوبي والمنظـــمات الدولية أن يلتفتوا إلى هؤلاء الخريجين حيث يتم اســـتيعابهم في كافة المجالات ســـواء كان في المنظمات أو في القطاع الخاص هؤلاء ســـوف يقدمون خدمة كبيرة كون المحافظة بحاجة إلى مثل هؤلاء الكوادر الطبية، من هنا نناشد الجهات المعنية في السلطة المحلية والمنظمات الدولية والمحليـــة بدعـــم المعهد الصحـــي بالطاقة الشمسية حتى يتمكن الطلاب والطالبات من أداء العملية التعليمية بشكل أفضل".

طلاب يتحدثون

من جانبه قال طـــلاب عبدالله واصف العطـــوي: "في البداية نتحـــدث عن المعهد العلوم الصحية الذي يعد أهم المعاهد الصحية بالمحافظـــة، والذي تخرج منـــه الكثير من الطلاب والطالبات الذين كانوا رافدا بعدد من الكوادر الطبية في المستشـــفيات الحكومية والخاصة والوحدات الصحية".

وأضاف: "نناشـــد الـــكل - المنظمات الدولية والمحلية والســـلطات المحلية وقيادة المجلـــس الانتقالي - بتقديـــم الدعم الكافي للمعهد خاصة في الطاقة الشمسية من أجل التخفيف من المعاناة بالنسبة لنا، واستكمال العملية التعليمية بشكل أفضل وخاصة الآن في فصل الصيف الذي نعـــاني منه معاناة كبيرة مع انقطـــاع التيـــار الكهربائي في المحافظة بشكل كبير".

الطالبة ســـيناء ناصر علي - طالبة في المعهد - تحدثت عـــن المعهد العلوم الصحية قائلة: "قدم الكثير من الخدمات والوســـائل التعليميـــة التي اســـتفاد منهـــا الكثير من الطلاب والطالبات فيه، والذي سوف ينعكس على العمل التطبيقـــي في الميدان من خلال العمل في المستشفيات الحكومية والخاصة والمراكز الصحية في كافة المديريات، سوف نقدم الكثير مـــن الخدمات للمواطنين الذين يأتون للعلاج، من هنا نقدم الشكر إلى إدارة المعهد على الجهد المبذول في تسهيل العملية التعليمية لنا بشـــكل أفضل، وندعو الطلاب والطالبات ممـــن لديهم الرغبة في الالتحاق بالتعليم في المعهد".

الخضر: نعاني الكثير من الصعوبات منها انعدام الوسائل التعليمية وأدوات ووسائل المختبر

العتد: تخرج من المعهد ما يقارب ثلاثة ألف خريج في كافة التخصصات